الرد على منقذ السقار 3

موقع فاران

«جَاءَ ٱلرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ، وَأَشْرَقَ لَهُمْ مِنْ سَعِيرَ، وَتَلَأْلأَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ، وَأَتَى مِنْ رِبْوَاتِ ٱلْقُدْسِ، وَعَنْ يَمِينِهِ نَارُ شَرِيعَةٍ لَهُمْ.».

أوَّلاً: الذي جاء وأشرق وتلألأ هو الله عز وجلّ نفسه، وليست النبوة ولا أحد الأنبياء.

ثانيًا هذا نص شعري. الشعر العبري القديم معروف بأسلوب التوازي أو التقابل، أي تكرار المعنى بعبارات مرادفة. فهنا تتوازي سيناء مع سعير وجبل فاران. أي أنْ المقصود سيناء كما يرد صراحةً في النص. أمَّا الدكتور منقذ فيضرب بالنص عرض الحائط ليركّز على فاران كي يقوم بعد ذلك بتفسيرها كما يحلو له.

ثالثًا: النبي موسى لم يكن يتنبّأ نبوة ستحدث في المستقبل، بل كان يبارك بني إسرائيل بركة استهلّها بذكر ظهور الله على جبل سيناء (المرموز له بجبل فاران) في لهيب نار (كل الأفعال جاءت في الزمن الماضي) (خروج 19: 16؛ 24: 17). فهذا حدث قد جرى وانقضى بالفعل، ولا يمكن تأويله على أنَّه نبوة عن أي شخص أو شيء في المستقبل.

أمَّا جبل سيناء (الذي يُسمَّى عادة في سفر التثنية بـ «حوريب») فهو جبل الله الذي ظهر عليه.

وسعير هو اسم آخر لأدوم، التي تقع سيناء ضمن أراضيها (انظر قضاة 5: 4-5). تعتبر سعير بشكل عام المنطقة الجبلية الوسطى في أدوم (مرتفعات تزيد على 1600 متر) بين وادي الغوير في الشمال ورأس النقب في الجنوب.

وجبل فاران في نفس المنطقة المجاورة (تث ١: ١-٢: «هَذَا هُوَ الْكَلاَمُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صَحْرَاءِ الْعَرَبَةِ شَرْقَ الْأُرْدُنِّ، مُقَابِلَ سُوفَ، بَيْنَ فَارَانَ وَتُوفَلَ وَلاَبَانَ وَحَضِيرُوتَ وَذِي ذَهَبٍ. وَكَانَتِ الرِّحْلَةُ مِنْ حُورِيبَ إِلَى قَادِشَ بَرْنِيعَ تَسْتَغْرِقُ 11 يَوْمًا عَنْ طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرَ.»). لكن بسبب التوازي الشعري، لا يكون المقصود بذلك أي جبل في فاران، بل جبل سيناء، كما هو واضح في مطلع الآية: «جَاءَ الربّ مِنْ سِينَاءَ، أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَعِيرَ، نَوَّرَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ.»

ربوات القدس على الأغلب هم الملائكة المقدّسون أو الكائنات السماوية.

أين سكن إسماعيل؟

يجعل الدكتور مرجعه في إجابة هذا السؤال القول السائد عند العرب بأن إسماعيل سكن في مكة. ولم يأتِ بدليل على ذلك. وفاران، كما سبق واستشهدنا بتثنية تث ١: ١-٢، تقع غربي صحراء العربة، التي توجد في شرق الأردن، التي كانت تُدعَى سابقًا أدوم.

في طريق حجر الحجاز:

ينتقل دكتور منقذ بدون داعٍ إلى قصة هاجر حين وجدها الملاك على العين التي في طريق شور، ويستعين بترجمة قديمة لا يذكر اسمها تترجم طريق شور إلى «في طريق حجر الحجاز». ويستنتج بدون داعٍ مرَّة أخرى أنَّ هاجر كانت تعيش في الحجاز.

أوَّلا الترجمة هي للعلامة سعديا الفيومي. وقد قام سعديا بترجمة كلمة «شور» في مواضع أخرى بكلمة النقب (أي جنوب إسرائيل).

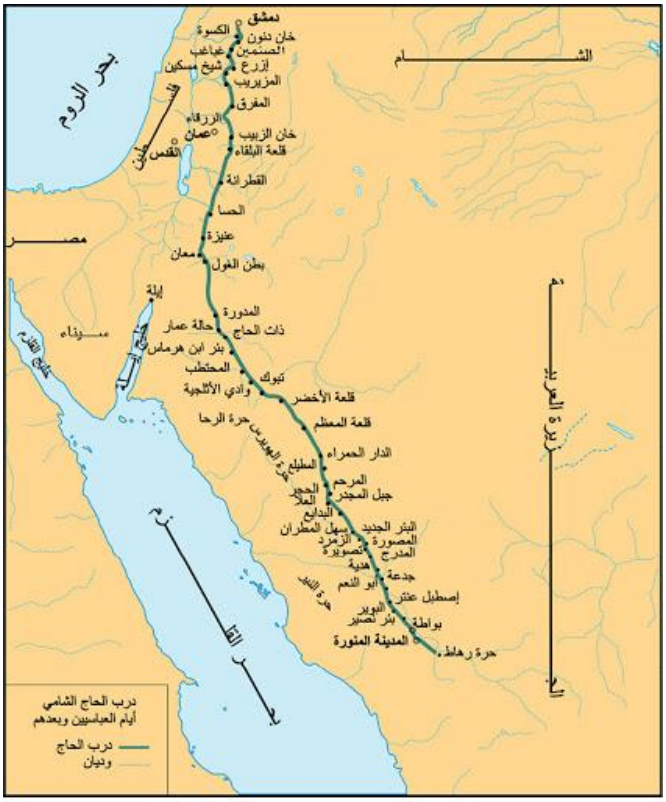

ثانيًا، كان ينبغي بالدكتور تحرّي الدقة عند النظر إلى النص ومحاولة فهمه كما هو. لكن الدكتور انتقى منه ما يحلو له فقط وترك الباقي، ربَّما على اعتبار أنَّه «حشو» لا فائدة منه. ترجمة سعديا تقول «في طريق حجر الحجاز»، ولا تقول «في الحجاز». أي أنَّ هذا المكان يقع على طريق القوافل، يا دكتور، النازل من الشام إلى اليمن (مرورًا بوادي الحجر أو حجر الحجاز الذي يقع في منتصف المسافة بين مكة والمدينة)، لا في الحجاز نفسه. ووادي حجر الذي يقع في منطقة الحجاز كان محطة للقوافل منذ السنة الستمئة قبل الميلاد. وطريق القوافل هذا قد أصبح فيما بعد طريق الحج من الشام.

والطريق، كما يتّضح من الخريطة، طويل، يمر على مدن كثيرة، منها فاران وعشرات المدن الأخرى، قبل أنْ يهبط على الحجاز. فلماذا حوّل الدكتور «في طريق حجر الحجاز» إلى «في الحجاز»؟ لماذا خداع الناس وتضليلهم؟

فضلاً عن ذلك، ما قيمة الاستشهاد بترجمة قديمة مثل هذه؟ ولماذا يقول الدكتور إن هذه هي التوراة؟ هذه مجرد ترجمة قديمة لحاخام يهودي حاول نقل التوراة إلى العربية باستعمال

ألفاظ وأماكن يمكن للقارئ العربي أنْ يفهمها. هذه محاولة جديرة بالثناء، لكنَّ ترجمة سعديا جاؤون ترجمة كغيرها من الترجمات وليست هي التوراة العبرية ذاتها.

الدكتور لا يتّبع المنهج العلمي في تقرير الحقائق، لأنَّه قرّر قرارًا مسبقًا أن يبحث عن أي وثيقة تثبت أنْ الكتاب المُقَدَّس تنبّأ بمحمد. لذلك هو يتصيّد أي شيء قريب الشبه مِمَّا يريد، لاسِيَّما إذا كان بعيدًا عن متناول العامة، ثُمَّ يحرّف معناه ليخرج مطابقًا لأهوائه. عندنا النص العبري وآلاف الترجمات الأخرى، لكنَّه اختار ترجمة سعديا لأنه اعتقد – خطأً – أنَّها تثبت ادّعاءه.

ارتباط فاران بظهور 10 آلاف قديس:

يقول الدكتور إن نص ڤاندايك محرّف في هذا السياق! هكذا بدون مناسبة؟ أم لأنَّه لم يأتِ على هوى سيادتكم؟ على كلٍّ، تعالَ نرى السبعينية هل تقول ما ادّعيتَ أنت عليها؟

καὶ εἶπεν Κύριος ἐκ Σινα ἥκει καὶ ἐπέφανεν ἐκ Σηιρ ἡμῖν καὶ κατέσπευσεν ἐξ ὄρους Φαραν σὺν μυριάσιν Καδης, ἐκ δεξιῶν αὐτοῦ ἄγγελοι μετ᾽ αὐτοῦ.

فقال: جاء الرب من سيناء وظهر لنا من سعير وأسرع من جبل فاران بعشرات ألوف قادش. كانت ملائكته معه عن يمينه.

وقد اعتمدت الترجمة اليسوعية هذا المعنى إذ قالت: «أَقبَلَ الرَّبُّ مِن سيناء، وأَشْرَقَ لَهم مِن سِعير، وسَطَعَ مِن جَبَلِ فاران، وأَتى مِن رِبْواتِ قادِش.»

أوَّلا: الله نفسه أتى مع عشرات الألوف، لا مع عشرة آلاف. (وهذا معنى رِبوات بالمناسبة، فليس هناك أي اختلاف في المعنى هنا عن الڤاندايك). والسبعينية تقول صراحةً أنْ المولى عزّ وجل جاء ومعه ملائكته. أمَّا الدكتور فحرّف عبارة الترجمة السبعينية من «عشرات الألوف» إلى «عشرة آلاف» لتتناسب مع الحديث الخاصّ بحادثة فتح محمد للمدينة ومعه عشرة آلاف.

لكن دعونا نقف هنا عند الحديث الوارد في البخاري. هل دخل محمد المدينة فعلاً ومعه عشرة آلاف؟

جاء ما يلي في موسوعة صحيح البخاري

(https://www.bukhari-pedia.net/book/scr_fid/6313)،

في هذه الحادثة تحت بند (حديث: أن النبي خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف):

ج6ص1099
الأصول (الزُّهْرِيُّ) أي: محمد بن شهاب (عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ) بتصغير عبد (بْنِ عَبْدِ اللَّهِ) أي: ابن

عتبة ابن مسعود.
(عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ) أي: ابتدأ الخروج إلى مكة (فِي رَمَضَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ) إلى مكة وجملة: (وَمَعَهُ عَشَرَةُ آلاَفٍ) حالية؛ أي: من المهاجرين والأنصار وغيرهم من سائر القبائل لكن عند ابن إسحاق من مرسل عروة ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثني عشر ألفاً من المهاجرين والأنصار وأسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم، ويجمع بينهما كما في (الفتح) بأن العشرة آلاف خرج بهم من المدينة ثم تلاحق بهم الألفان.

جاء أيضًا تحت عنوان في البداية والنهاية لابن كثير- تحت بند الذين شهدوا فتح مكة

وَقَالَ عُرْوَةُ والزُّهري وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ الْفَتْحِ الَّذِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلَّم اثنا عَشَرَ أَلْفًا فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وعلى موقع فلسطين أونلاين

https://felesteen.ps/post/86750/%D9%81%D8%AA%D8%AD-%D9%85%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B6%D8%B9%D8%A7%D9%81-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%85%D9%83%D9%8A%D9%86

وتحت عنوان " فتح مكة.. الطريق من الاستضعاف إلى التمكين"

أطراف الصراع: 12 ألف جندي من المسلمين.

وفي "رسالة من الله" للداعية مصطفى حسنى يقول "في فتح مكة كانوا عشرة آلاف، ثم انضم لجيش المسلمين ألفان ممن دخلوا الإسلام."

https://books.google.com.eg/books?id=9UUnEAAAQBAJ&pg=PT23&lpg=PT23&dq=%D9%81%D8%AA%D8%AD+%D9%85%D9%83%D8%A9+%D8%B9%D8%B4%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%81+%D8%AC%D9%86%D8%AF%D9%8A&source=bl&ots=TzNQACZtn5&sig=ACfU3U2I1h780t7IW1hku2bTnHVPBUwo2w&hl=e

n&sa=X&ved=2ahUKEwi6k-CAwpTxAhVDSxoKHW14CcMQ6AEwCnoECAYQAw#v=onepage&q=%D9%81%D8%AA%D8%AD%20%D9%85%D9%83%D8%A9%20%D8%B9%D8%B4%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D9%81%20%D8%AC%D9%86%D8%AF%D9%8A&f=false

من هنا نستخلص أنْ:

1- الله ظهر على جبل سيناء محفوفًا بعشرات الآلاف من الملائكة القديسين.

2- محمد فتح المدينة على رأس 12 ألف مسلم.

3- لا توجد أي صلة بين نصنا وبين فتح المدينة.

4- دكتور «منقذ» أغرق نفسه لأنَّه لا دقّق في نص التوراة ولا في نص الحديث. وحاول عقد صلة وهمية بين ظهور الله على جبل سيناء ودخول محمد المدينة، محاولاً أنْ يجعل محمدًا مساويًا لله (استغفر الله العظيم).

ثانيًا: لا وجود لكلمة «قديس» أو «قديسين» في نص السبعينية، بل هي تقول: «قادش». والمقصود هنا قادش برنيع الوارد ذكرها سفر العدد ١٣: ٢٦.

ثالثًا: لماذا يلجأ دكتور منقذ إلى السبعينية، إن كان الأصل العبري معنا؟

וַיֹּאמַר יְהוָה מִסִּינַי בָּא וְזָרַח מִשֵּׂעִיר לָמוֹ הוֹפִיעַ מֵהַר פָּארָן וְאָתָה מֵרִבְבֹת קֹדֶשׁ מִימִינוֹ אֵשְׁדָּת לָמוֹ׃

وترجمتها: «قال: جاء الرب من سيناء وأشرق (أي أظهر ذاته) لإسرائيل من سعير. ظهر بالبهاء من جبل فاران وخرج ومعه ربوات القُدْس (عشرات الآلاف من المقدّسين، أي الملائكة الأطهار). وبيده اليمنى أعطاهم شريعة مشتعلة».

انتصار العرب على الرومان:

أوَّلا: العرب لم يُخرِجوا الرومان من عاصمتهم القسطنطينية. لقد فشلوا في ذلك فشلاً ذريعًا.

ثانيًا: المقصود بالرومان في الآية الإمبراطورية الرومانية القديمة، وعاصمتها روما، لا القسطنطينية. والعرب لا فتحوا القسطنطينية ولا روما. بل تحوّلت الإمبراطورية الرومانية إلى المسيحية بدون حرب في القرن الثالث الميلادي.

فاران مجاورة لصحراء العرب وليست في سيناء:

الترجمة التي يقدّمها الدكتور منقذ محرَّفة عن قصد لكي تتماشى مع أغراضه. نص يوسابيوس القيصري من كتاب The Onomasticon (أي أسماء البلدان) يقول:

Pharan. 917 (Now) a city beyond Arabia adjoining the desert of the Saracens [who wander in the desert] through which the children or Israel went moving (camp) from Sinai. Located (we say) beyond Arabia on the south, three days journey to the east of Aila (in the desert Pharan) where Scripture affirms Ismael dwelled, whence the Ishmaelites [who are not the Saracens]."

الترجمة:

فاران. 917 (الآن) مدينة فيما وراء شبه الجزيرة العربية مجاورة لصحراء السراكينوس [الذين يتجوّلون في الصحراء] والتي مر بها بنو إسرائيل وهو يرتحلون (يخيّمون) من سيناء. تحُدّها (فيما نقول) شبه الجزيرة العربية من الجنوب، على مبعدة ثلاثة أيام إلى الشرق من آيلا (في صحراء فاران)، التي يقول الكتاب المقدس إنَّ إسماعيل سكن فيها، ومنه جاء الإسماعيليون [الذين ليسوا هم السراكينوس أو العرب].

نفهم من كلام يوسابيوس، والدكتور هو الذي استشهد به، أنَّ:

1- فاران ليست في شبه الجزيرة العربية، بل مجاورة لها.

2- مر بها بنو إسرائيل أثناء خروجهم من مصر (أي من سيناء متّجهين إلى كنعان في الشمال).

3- إسماعيل سكن في فاران ونسله ليسوا هم العرب (على خلاف ما يزعم الدكتور منقذ وسائر العرب).

4- تقع فاران على مسيرة ثلاثة أيام شرق أيلا، أي إيلات.

فاران عند يوسابيوس، إذن، في شمال الجزيرة العربية، وليس في الحجاز جنوبًا.

الموسوعة اليهودية تشكّك في كون فاران (التثنية وحبقوق) في سيناء:

PARAN:

By: Emil G. Hirsch, Schulim Ochser

3. Mountain or mountain range. "Yhwh shined forth from Mount Paran" (Deut. xxxiii. 2), and "the Holy One [came] from

Mount Paran" (Hab. iii. 3). This mountain or mountain range may be identical with the mountains surrounding the present Wadi al-'Arabah.

ترجمة النقطة رقم 3:

3. جبل أو سلسلة جبال. "الرب أشرق من جبل فاران" (تثنية 32: 2) ، و "القدوس [أتى] من جبل فاران" (حبقوق 3: 3). قد يتطابق هذه الجبل أو السلسلة الجبلية مع الجبال المحيطة بوادي العربة الحالي.

فكلامك يا دكتور هنا هو محض كذب. الموسوعة اليهودية لا تنفي وجود جبل فاران في سيناء. بل تقول «قد» يكون عبارة عن جبل أو سلسلة جبلية في وادي العربة. أي أنَّ رأيهم يحتمل الصواب والخطأ (لا تنسَ كلمة قد = may).

ولكن أين وادي عربية؟

من ويكيبيديا: https: //ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%A7%D8%AF%D9%8A_%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D8%A9

وادي عربة (بالعبريّة: הערבה وتعني حرفيًا "المنطقة الموحشة الجافّة") هو وادي يشكل جزءاً من وادي الصدع العظيم الذي يقع بين البحر الميت شمالاً وخليج العقبة جنوباً بين الأردن وفلسطين.

فنحن لم نزل نتحدّث عن موقع في شمال شرق مصر باتّجاه إسرائيل، ولم ننزل إلى الحجاز.

ولكننا نسأل: حتّى وإن كانت هذه الموسوعة تقول ما يدّعيه الدكتور، فهل من العقل الأخذ برأي واحد وترك إجماع الآراء؟ مع العلم بأن الموسوعة اليهودية لا تقول ما يقوله دكتور منقذ، وهو في هذا الشأن يكذب.

فاران في تكوين 21 بحسب التوراة السامرية

أوَّلا، التوراة السامرية غير معترف بها، لا عند اليهود ولا عند المسيحيين، لأنَّها من عهد متأخّر ونصها يبدو بوضوح أنَّه غير قديم ومليء بالتغييرات التي أدخلها السامريون لتقوية حجّتهم ضد اليهود. أكّد العلامة فرانك مور كروس على أنَّ منشأ نصّ التوراة السامرية قد يعود إلى العصر اللاحق للمكابيين (أي قرب زمان ولادة السيد المسيح)، غير أنْ أقدم مخطوط للتوراة السامرية (مخطوط أبيشا) فيرقى إلى ما بين القرن الثاني عشر إلى الرابع عشر ميلادية.

هناك عدة مخطوطات للتوراة السامرية، وهناك ترجمات إلى العربية أيضًا.

أمَّا النص المعتمد للتوراة السامرية في تكوين 21: 21 فيقول:

וישב במדבר פראן ותקח לו אמו אשה מארץ מצרים:

النص يتطابق مع النص الماسوري (التوراة اليهودية) المعتمد:

וַיֵּשֶׁב בְּמִדְבַּר פָּארָן וַתִּקַּח־לוֹ אִמּוֹ אִשָּׁה מֵאֶרֶץ מִצְרָיִם:

وترجمته:

وسكن في صحراء فاران وأخذت له أمه زوجة من أرض مصر.

أمَّا النص الذي يشير إليه دكتور منقذ فغير وارد في التوراة السامرية نفسها، بل في ترجمة عربية لها، غالبًا هي ترجمة أبي سعيد بن أبي الحسين بن أبي سعيد، الذي عاش وألّف في مصر في النصف الثاني من القرن الثالث عشر.

كلمة الحجاز التي استشهد بها دكتور منقذ، إذن، وردت في ترجمة عربية للتوراة السامرية التي لا نعترف بها أصلاً. يعني ترجمة عن نسخة مرفوضة! ما شاء الله عليك يا دكتور، ما شاء الله.

هنا نقول: نص التوراة العبرية والتوراة السامرية يقول: فاران. ما ورد في ترجمة أبي سعيد السامري لا يقدّم ولا يؤخّر. العبرة بالأصل لا بالترجمات. ربَّما حاول المترجم تقريب كلمة فاران المجهولة لدى العامة إلى كلمة الحجاز، كما فعل سعاديا من قبله. هذه محاولة لتفسير كلمة فاران، وهي محاولة فاشلة لأنّ مكان فاران معلوم من نصّ الكتاب المُقَدَّس نفسه كما أوضحنا أعلاه.

التوراة العربية التي حقّقها سعاديا جاؤون:

ما يقوله الدكتور هنا مُجَرَّد هُراء. سعاديا لم يحقّق التوراة، بل ترجمها إلى العربية. نص ترجمة سعاديا ليس مقدسًا كما يدّعي الدكتور؛ هي مُجَرَّد ترجمة قد تصيب وقد تخطئ. وقد أجبنا على «في طريق حجر الحجاز» أعلاه.

كل ما ورد هنا لا معنى له ولا يخدم الموضوع! حاخامات اليهود قالوا هنا إنَّ الإسماعيليين رفضوا التوراة في فاران. ما فائدة ذكر ذلك؟ هذه أقوال لرجال دين بها أساطير، الهدف منها العظة (مدراش بالعبرية)، وليست تفسيرًا فعليًا أو علميًّا للنص.

وكل ما نستفيده من هذه الأقوال أنَّ إسماعيل سكن في فارن. أين المعلومة الجديدة؟

البشارة بالنبي المبعوث.

مزمور 86

ملاحظة على تعامل دكتور منقذ مع النص هنا:

الدكتور صنع لنفسه هنا نصًّا تلفيقيًّا خاطه من عدة ترجمات، كي يصل إلى نصّ يوافق الهدف الذي يصبو إليه. فهو يعتمد على الترجمات ليصل إلى "من ذروة إلى ذروة" أو "من جبل إلى جبل" وعلى ترجمة عربية قديمة للسبعينية اليونانية ليصل إلى "الرجل الذي نصرته" لكنَّه يرفض الترجمة السبعينية عندما تقول "وادي البكاء" لأنَّها لا توافق غرضه هنا ... ألخ.

بادئ ذي بدء، أخطا الدكتور حين قال إن الفرق بين בָּכָא وבָּכָא هو النقطة (الداغيش) فقط. الكلمة الأولى تنطق نطقًا مختلفًا عن الثانية بسبب هذه الداغيش يا دكتور. الكلمة الأولى تنطق بكًّا، وهي لا ترد في نص المزمور. الكلمة الثانية בָּכָא هي التي ترد في نص المزمور، وتنطق: باخا (بالخاء وبدون شدّة). وقد وردت في النص بهاء التعريف هكذا: הַבָּכָא.

عمومًا عند التعامل مع النصوص، لا بُدّ من الرجوع إلى الأصل العبري طالما نحن بصدد العهد القديم.

فإليك النص العبري:

6: עֹבְרֵי בְּעֵמֶק הַבָּכָא מַעְיָן יְשִׁיתֻהוּ גַּם־בְּרָכוֹת יַעְטֶה מוֹרֶה׃

ترجمة حديثة:

وهم عابرون في وادي باخا، يوفّر لهم ينبوعًا. بل وتغطّيه الأمطار ببِرَك من المياه.

تعليق على النص:

تفترض الترجمة السابقة أنَّ עֵמֶק הַבָּכָא (عِمِق هبَّاخا) هو اسم واد قاحل غير معروف، يمر به الحجاج في طريقهم إلى القدس. غير أنَّ كلمة בָּכָא (بَاخا) قد تكون اسم نوع معين من النبات أو شجيرة تنمو في هذا الوادي. هذا ويشير أ. بوروفسكي (Agriculture in Iron Age Israel، ص 130) إلى أنَّ المقصود هو التوت الأسود. بينما يفسّر البعض هذه العبارة تفسيرًا مجازيًّا ويربطون بين בָּכָא (بَاخا) والجذر בָּכָה "بكى". وعليه يترجمون العبارة "وادي البكاء" (كما ورد في ترجمة ڤاندايك) أو "وادي الضيقة."

يلوي الدكتور لسانه لينطق "صَهيون" بدلاً من "صِهيون"، وهذه الأخيرة هي الترجمة المعتمدة لكلمة צִיּוֹן العبرية المستعملة هنا. نطقه وتفسيره لا أساس لهما من الصحة على الإطلاق. إنَّما تقوّل هذا القول كي يُبعِد "صِهيون" (التي في القدس) من النص، ليخلو له المجال لتفسير كلمة "باخا" كما يحلو له. لكنَّ النص يذكر صِهيون وصِهيون في القدس، ولا مجال للترّهات يا دكتور.

تعليق على النص السبعيني:

5: μακάριος ἀνήρ, οὗ ἐστιν ἡ ἀντίλημψις αὐτοῦ παρὰ σοῦ, κύριε· ἀναβάσεις ἐν τῇ καρδίᾳ αὐτοῦ διέθετο

ترجمة:

مبارك الرجل الذي عونه من عندك يا رب، قد عزم في قلبه على الصعود (أي الحج إلى القدس)

والنص العبري يقول:

5: אַשְׁרֵי אָדָם עֻוזּ־לוֹ בָךְ מְסִלּוֹת בִּלְבָבָם׃

ترجمة حديثة:

يا لبركة الذين [يجدون] قوتهم فيك، و[يشتاقون من] قلوبهم إلى الطرق المؤدية إلى هيكلك.

النص العبري يتحدّث عن جماعة من الناس الذين يشتاقون إلى الحج إلى بيت الله في القدس، لا عن شخص واحد. ومعلوم أنَّ اليهود كانوا يحجّون إلى بيت الله في القدس ثلاث مَرّات كل عام.

والكلمة العبرية עֻוזּ معناها "قوة" والسبعينية ترجمتها بكلمة ἀντίλημψις، ومعناها عَون أو مساعدة، لا نُصرة.

آية 7: יֵלְכוּ מֵחַיִל אֶל־חָיִל יֵרָאֶה אֶל־אֱלֹהִים בְּצִיּוֹן׃

الترجمة: يذهبون من قوة إلى قوة، يظهرون أمام الله في صِهيون.

كلمة חַיִל العبرية المستعملة هنا تعني "قوة" ولا تعني جبلاً ولا ذروة. ثانيًا لم يقع تحريف في كلمة "צִיּוֹן". ما يقوله الدكتور هنا افتراء وكذب.

الفرق بين النص الماسوري والنص السبعيني:

أخطأ الدكتور هنا حين قال إن النصّ السبعيني أقدم من الماسوري. واضح أنَّه لا يفهم شيئًا عن نصوص الكتاب المقدّس. كلامه هنا كلام شخص جاهل أو شخص يتعمّد الخلط كي يدلّس على المشاهدين. أنا أرجّح الاختيار الثاني.

للتصحيح نقول: ما أسماه الدكتور منقذ بـ «النص السبعيني» هو مُجَرَّد ترجمة يونانية للكتاب المُقَدَّس العبري. والنص الماسوري هو النص العبري الأصلي مضافًا إليه الحركات وعلامات التنغيم التي تساعد على التلاوة في الكنائس اليهودية. لكنَّه هو النص العبري القديم

الذي على أساسه أُنْجِزَت الترجمة السبعينية. وما يقوله الدكتور من أنَّ النص السبعيني أقدم (كان معمولا به حتّى القرن الخامس أو السابع الميلادي)، وأنهم ألغوه حين ظهر النص الماسوري، هو مُجَرَّد تخريف. ليرجع القارئ إلى الإنترنت ويبحث بنفسه عن الترجمة السبعينية Septuagint والنص الماسوري Masoretic text.

https://en.wikipedia.org/wiki/Septuagint#History

يزوّر الدكتور الحقيقة حينما يقول إنَّهم كانوا يقرأون النص القائل "طوبى للرجل الذي نصرته من عندك..." في زمن المسيح. فهذا نص باللغة العربية! والترجمة السبعينية ترجمة يونانية. والنص اليوناني كما أسلفنا يقول: "مبارك الرجل الذي عونه من عندك يا رب." فلا مجال على الإطلاق للتلفيق الذي يلفّقه الدكتور.

ماهر ناثان

مستشار ترجمة

أستاذ اللغة العبرية القديمة

أستاذ اللغة الآرامية